

الفصل الثالث

المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ
الإجراءات من أجل حقوق الإنسان

محتويات هذا الفصل:

حول هذا الفصل ٣٦٢

٣,١ ما التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطية)

٣٦٣ ما المقصود بالنشاط المدني (الناشطية)؟

٣٦٤ ما المقصود «بالمبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات»؟ ..

١٨ متى يمكن لمجموعة ما المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ

٣٦٥ الإجراءات؟

٣,٢ مبادرات بسيطة من أجل حقوق الإنسان

٣٦٦ التحركات والإجراءات الموجهة للعموم

٣٦٧ الشباب اليافع يعلم ويتقف

٣٦٨ بادر بنفسك

٣٦٩ تغيير سياسة أو سلوك ممثلي الدولة

٣٦٩ قم بالربط مع مجموعات أو حركات أخرى

٣٧٠ جمع الأدلة

٣٧٢

٣,٣ استنباط خطة عمل

٣٧٣ قبل أن تبدأ

٣٧٣ اعرفوا أنفسكم – التحليل الرباعي (SWOT)

٣٧٤ اتخاذ الخيارات

٣٧٥ معرفة وتحديد المشكلة

٣٧٥ تحليل شجرة المشكلة

٣٧٥ نموذج لشجرة المشكلة

٣٧٦

- ٣٧٦ معرفة الحل
- ٣٧٧ التخطيط لنشاطك أو تحركك
- ٣٧٨ ما هي المشكلة / القضية التي ترغب بمعالجتها؟
- ٣٧٨ من هو الجمهور المستهدف بالنسبة لك؟
- ٣٧٨ ما هي التغييرات التي تأمل بإحداثها؟
- ٣٧٨ كيف نحدث التغيير؟
- ٣٧٩ ما الوسائل التي ستستخدمها للتأثير في جمهورك؟
- ٣٧٩ التنظيم
- ٣٨٠ عمل جدول مهام
- ٣٨٠ استخلاص المعلومات والتقييم

حول هذا الفصل

الكلمات والأفكار المتعلقة
بالعمل الإنساني الرحيم والتي
لا يتم وضعها موضع التنفيذ
هي كالزهور الجميلة الملونة
بدون عطر.
تيك نباتات هان

لا بد أنك لاحظت أن كل نشاط في الفصل الثاني يحتوي على قسم بعنوان «أفكار للعمل»، لماذا؟ لأننا نعتقد أن التربية على حقوق الإنسان التي لا تخرج عن نطاق الصفوف الدراسية أو مراكز الشباب تبقى غير مكتملة. والقيام بالعمل أو التحرك جزء لا يتجزأ من التربية على حقوق الإنسان، ويرجع ذلك بعض الشيء لأن القيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات هو الطريق الذي يصبح من خلاله موضوع حقوق الإنسان «حقيقياً» بالنسبة للشباب، ويرجع ذلك بعض الشيء إلى أن التربية والتعليم على حقوق الإنسان من المفترض أن تكون من أجل التغيير. كما وتهدف التربية على حقوق الإنسان إلى أن تؤدي للعمل والتحرك.

إن «توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية» هو أساس التربية على حقوق الإنسان. إلا أن من الضروري توضيح ما هي هذه «الحقوق والحريات» المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان قبل معرفة ماذا تعني التربية على حقوق الإنسان وكيفية ممارستها. لذا سنبدأ بمقدمة قصيرة عن حقوق الإنسان.

نذكر من الفصل الأول أن الهدف من التربية على حقوق الإنسان هو التربية والتعليم عن حقوق الإنسان ومن خلال حقوق الإنسان ومن أجل حقوق الإنسان. لذا فإن القيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات من أجل حقوق الإنسان ليس إضافة إنما هو جزء أساسي من العملية التربوية، فالقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات يعني التصرف خارج الساحة التربوية التقليدية والقيام بشيء لجعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة من أجل عالم أفضل لحقوق الإنسان.

يعرفك هذا الفصل بالجانب العملي للتربية على حقوق الإنسان. ويمكن النظر إليه باعتباره نقطة التحول بين الأنشطة التي تقام في النوادي أو الصفوف الدراسية الموجودة في الفصل الثاني والنشاط المدني (الناشطية) الأكثر «مهنية» والمفصلة في الفصل الرابع. إن التربية على حقوق الإنسان وسيلة لدفع الشباب للعب دور أكثر فاعلية في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في الوقت الذي لا تزال وبشكل أساسي تركز على الأهداف التربوية.

- في القسم الأول ننظر في معنى النشاط المدني (الناشطية) وماذا يقصد بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات وعلاقتها بالتربية على حقوق الإنسان.
- في القسم الثاني نقترح سلسلة من الأساليب والأفكار البسيطة للقيام بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات والتي يمكن أن تستخدم مع مجموعة من الشباب. فمعظم الاقتراحات للقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات في القسم الثاني تستخدم هذه الأساليب.
- في القسم الثالث نقدم بعض أدوات التخطيط للمجموعات للانخراط بشكل أعمق في موضوع ما من خلال وضع استراتيجية أطول أمداً والبناء على اهتماماتهم ومهاراتهم الخاصة.

كل قسم من الأقسام قائم بحد ذاته، على الرغم من أن التمعن في القسمين الأول والثاني قد يساعد على فهم القسم الثالث.

الجامعة الحرة

في ربيع عام ٢٠٠٨ نظم الطلاب الليتوانيون ومجموعات شبابية ناشطة أخرى سلسلة من الاحتجاجات ضد إصلاح مقترح والذي من شأنه أن يضع حداً للتعليم العالي المجاني. وشارك الطلاب غير الراضين في إجراءات مختلفة واحتلوا الجامعة المركزية في وسط فيلنيوس. وعلى الرغم من أن الطلاب لم ينجحوا في وقف الإصلاح إلا أن الاحتجاجات ساعدت الطلاب على التجمع وأرتهم ضرورة أن لا يتم استبعاد من يريدون التعليم بسبب عدم توفر المال. لذلك قرروا خلق مساحة بديلة مفتوحة للجميع بدون التقيد بالمقررات الجامعية التقليدية. وأصبحت الجامعة الحرة (LUNI) مركزاً للتعليم لكل من يريد التعلم ومكاناً خالياً من العنصرية والتمييز الجنسي والتمييز ومكاناً المعرفة فيه ليست ملكاً «للخبراء» إنما هي شيء مشترك للجميع.

ضع «الجامعة الحرة» LUNI في محرك البحث للحصول على المزيد من المعلومات.

٣,١ التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطية)

ما المقصود بالنشاط المدني (الناشطية)؟

كلمة «النشاط المدني (الناشطية)» في الاستخدام الحالي لها عمرها حوالي ١٠٠ عام على الأقل، وهي مشتقة من أن تكون ناشطاً وهو الشخص الذي يكون ناشطاً في الحملات التي تهدف إلى التغيير، عادة في القضايا السياسية أو الاجتماعية. والنشاط المدني (الناشطية) هو ما يقوم به الناشطون كما أنه الأساليب التي يستخدمونها من أجل إحداث التغيير.

المحتجون السياسيون والحق في الاحتجاج

قامت ناشطتان من ناشطي السلام بتنظيم قراءة عامة للأسماء على بوابات داوننج ستريت، حيث يقيم رئيس الوزراء البريطاني. وقامت إحداهن وتدعى مايا إيفنز (٢٣ عاماً) بقراءة أسماء جميع الجنود البريطانيين الذين قتلوا، في حين واصلت صديقتها قراءة قائمة طويلة بأسماء العراقيين الذين عرف أنهم قد فقدوا حياتهم نتيجة للحرب في العراق. واعتقلت مايا نظراً لأنها لم تخبر الشرطة مسبقاً عن الاحتجاج. تلقى الحدث تغطية وطنية في وسائل الإعلام وأثار جدلاً حول حرية التعبير والحق في الاحتجاج. نتيجة لهذا وللعديد من الإجراءات الأخرى المماثلة وافقت الحكومة على مراجعة قانون يمنع الاحتجاج في وسط لندن دون موافقة مسبقة من الشرطة.

«لم أكن أرغب أن يتم اعتقالي إنلم أعتقد أنني كنت أفعل شيئاً خاطئاً وأنا واقفة هناك في صباح يوم الثلاثاء ممطر مع زميلتي نقرأ أسماء الأشخاص الذين لقوا حتفهم في الحرب. لا اعتقد أنها جريمة جنائية ولا أعتقد أنه كان يجب اعتقالي بسبب ذلك». مايا إيفانز

عندما تطبق النشاط المدني (الناشطية) على حقوق الإنسان فهي تعني الدفاع عن حقوق الإنسان أينما كانت مهددة أو منتهكة وعلى أي مستوى. لذا فإن ناشطية حقوق الإنسان رد على الظلم وسوء المعاملة والعنف أو التمييز ومحاولة تصحيحها. وهي تعني الاستعداد لتقديم المساعدة وإظهار التضامن مع نضال الآخرين والكفاح لضمان أن يتم التعامل معهم باحترام وكرامة والمساعدة على تسهيل التحرك نحو مجتمع أكثر إنسانية واحتراماً وحقوقاً ومساواة. والناشطون الفاعلون مثابرون وملتمزمون ومبدعون وشجعان، لكن وقبل كل شيء لديهم إيمان بالبشر وبحقوق الإنسان؛ فهم يرون أن عالماً تحترم فيه الحقوق الإنسانية للبشر شيء ممكن وهو ما يريدون عمله.

هل يختلف الناشطون كثيراً عن الناس «العاديين»؟ وما هي صفات الناشطين التي يمكن تحديدها في شخصيتك؟

مما لا شك فيه يتطلب النشاط المدني (الناشطية) ويعتمد على الالتزام بقضية أو هدف وهو عادة التزام متواصل وطويل الأمد. على سبيل المثال:

- كسب الناشطون البيئيون معركة لوقف بناء محطة تعمل على الفحم وبدأوا مباشرة بحملة أخرى لوقف توسيع مدرج مطار.
- خاض ناشطوا السلام نضالاً لمدة ٣٠ عاماً لتطوير اتفاقية دولية لحظر الألغام الأرضية.
- ناشطون محليون يناضلون ضد إغلاق مستشفى أو قاعة للألعاب الرياضية ويتناولون المسألة من كل الزوايا ويفتحون طرقاً أخرى عند فشل إحدى الطرق.

على الرغم من أننا نعتقد أن كل إنسان «ناشط مصغر» منخرط في النضال من أجل قضايا مختلفة طوال حياته، لكننا في هذا الدليل نميل إلى الإشارة إلى «القيام بالعمل واتخاذ الإجراءات» لا النشاط المدني (الناشطية) بحد ذاته. فالناشطون - بشعورهم التقليدي أيضاً - يتحركون ويقومون بالعمل واتخاذ الإجراءات» باستمرار وذلك باستخدام طرق عديدة

أن ترى الصواب ولا تفعله
نقص في الشجاعة.
كونفوشيوس

وهم على الأرجح لا يتوقفون حتى يصبح لأفعالهم بعض التأثير على القضية التي يحاولون التصدي لها. قد يرغب الشباب الذين تعمل معهم بالانخراط في نشاط ما وتركه والعودة إليه أو الانضمام في بعض الأحيان لناشطين آخرين أو التصرف بمفردهم أحياناً في قضية يعتقدون بأنها مهمة.

؟ هل يمكنك التفكير في «قضايا» انخرطت فيها وناضلت للدفاع عنها؟ هل يمكن اعتبار التربية والتعليم «قضية» برأيك؟

ما المقصود بالمبادرة بالعمل واتخاذ الإجراءات؟

عندما نشير إلى مجموعة تقوم بعمل أو تشرع باتخاذ إجراءات فإننا نعني أكثر من نشاط رسمي - كما ذكر الفصل الثاني - وعلى الأرجح شيء يحتوي على مجتمع أكبر من المجموعة نفسها. والتحرك والقيام بالعمل واتخاذ الإجراءات كجزء من التربية على حقوق الإنسان مصمم للخروج بنتيجة قيمة ليس فقط من وجهة نظر تربوية ولكن أبعد من ذلك. على سبيل المثال:

- زيارة إلى دار للمشردين أو مركز لجوء قد تساعد على كسر الحواجز والأحكام المسبقة وتكون مصدر راحة لهم.
- رسالة من الشباب إلى الصحافة تسلط الضوء على سلوكيات العنصرية أو اللا تسامح ويمكن أن تلفت نظر وسائل الإعلام إلى وجهات نظر الشباب ومن الممكن أن تجعل الصحفيين يعيدون النظر في مواقفهم وتحيزاتهم.
- معرض للصور في المجتمع المحلي يبين تأثير التلوث على حي ما يمكن أن يفتح عيون الآخرين كما ويمكن أن يساعد على القيام بتحريك لمعالجة القضية.

كل من هذه الإجراءات أو التحركات له مغزى وتأثير على نطاق أوسع من المجموعة، وتهدف أيضاً إلى تمكين وإشراك الشباب أنفسهم. فالتحرك العملي يمكن أن يكون درساً في الحياة حيث يمكنها أن تعطي معنى لحقوق الإنسان وتحولها إلى شيء إيجابي. وإذا نظرت إلى أفعالك أو تحركاتك باعتبار أن لها فوائد على نفسك وعلى الآخرين فهي درس قوي وقوة دافعة وتشجيع على أن الأمور يمكن أن تتغير إذا شاركنا في تغييرها.

كن أنت التغيير الذي تحب أن تراه في العالم.
غاندي

المسرح شكل من أشكال المعرفة؛ يجب ومن الممكن أن يكون وسيلة لتغيير المجتمع. ويمكن أن يساعدنا المسرح على بناء مستقبلنا بدلاً من انتظاره.
أغوستو بوال

؟ إذا كنت قد عملت مع مجموعة انخرطت في تحرك ما، ما هي النتائج الرئيسية من حيث التأثير والتعلم؟

التربية على حقوق الإنسان والقيام بالتحرك والنشاط المدني (الناشطين): ما هي الاختلافات؟

- تركز الأنشطة التعليمية في الفصل الثاني أساساً على المجموعة فالهدف هو تعليم المشاركين.
- اتخاذ إجراءات والتحرك في العالم الخارجي هي من القيم التربوية للمجموعة ولكنها أيضاً تركز على الخارج: على قضية حقيقية في العالم.
- بالنسبة لناشطين - المحترفين و «بدوام جزئي» - فهدفهم الحقيقي الوحيد هو القضية والعالم الخارجي. وسيستمر الناشطون بالعمل واتخاذ الإجراءات والقيام بالحملات حتى يتحقق هدفهم.

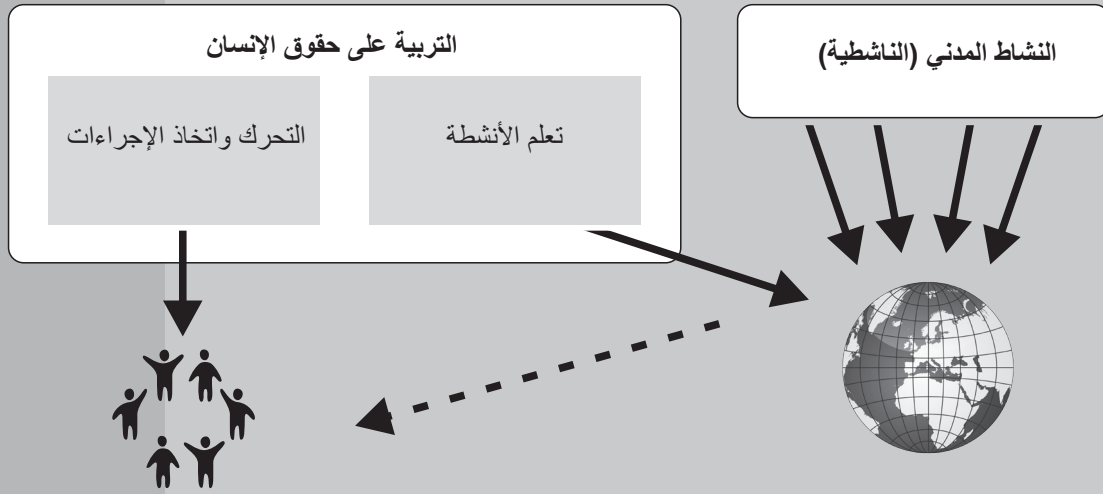
«الأطفال الذين يكبرون» (Putos que a ta cria)

مجموعة من الشباب الذين يعيشون في ضواحي لشبونة - وجميعهم من أصول إفريقية - استخدموا الموسيقى للتعامل مع شعور الإقصاء من قبل المجتمع ولتعليم الآخرين على احترام التنوع الثقافي. وكما أشارت المجموعة على موقعها الإلكتروني أنه غالباً ما يشعر الجيل الثاني من المهاجرين «بالإقصاء من قبل المجتمع في الدولة التي ولدوا أو يعيشون فيها وأنهم كذلك مستبعدون من قبل المجتمع في الدول التي ولد أو عاش فيها أهلهم. وأحد الوسائل للتعبير عن هذه المعضلة والإحباط الذي تولده هي الموسيقى».

حتى أن الفنانين الشباب قرروا استخدام الراب والموسيقى وغيرها من أشكال التعليم الاجتماعي القادر على تحفيز الشباب وتعزيز الترابط الاجتماعي. فقد استخدموا الإيقاع والشعر لإيصال رسالتهم كما وقدموا الدعم لمغني الراب الآخرين لتشجيعهم على استخدام الموسيقى كأداة للتغيير الاجتماعي. وبعد عدة دورات تدريبية وبدعم من برنامج الشباب من الاتحاد الأوروبي قامت مجموعة بوتوس كيه ا تا كريا (Putos que a ta cria) بتسجيل اثنين من الأقراص المدمجة وقرص فيديو وشاركوا في مناسبات عامة متعددة ونظموا مهرجاناً شبابياً عن حقوق الإنسان كما وحفروا مغني الراب الآخرين؛ «الهييب هوب ممتع لكنه أيضاً وسيلة للتدخل».

<http://www.myspace.com/putosquiatacria>

«الهدف» في التربية على حقوق الإنسان والنشاط المدني (الناشطية)



متى يمكن لمجموعة ما المبادرة بالعمل والتحرك واتخاذ الإجراءات؟

باختصار يكون ذلك «في أي وقت». إن إجراءات وتحركات المجتمع الموضحة في القسم الثاني من هذا الفصل يمكن أن تستخدم إما قبل أو بعد نشاط تعليمي سواء في نادي الشباب أو في غرفة الصف. وميزة القيام بعمل بعد نشاط ما هي أنه يعمق فهم المجموعة لقضية ما وقد تصبح المجموعة أكثر إبداعاً حيال الوسيلة الأكثر فعالية في العمل والتحرك واتخاذ الإجراءات. وميزة تنفيذ نشاط في البداية هي أن المجموعة قد تكون أكثر انخراطاً في النشاط مدركين أنفسهم أهمية هذه المسألة أو القضية قيد المعالجة.

إن المربين الذين يعملون باستمرار على التربية على حقوق الإنسان يحولون أسلوبهم في كثير من الأحيان من نموذج إلى آخر اعتماداً على الموضوع ومستوى اهتمام ووعي المجموعة وربما علاقتهم الخاصة مع مجموعة معينة. لقد حاولنا ربط العديد من الإجراءات المقترحة في هذا الفصل بأنشطة محددة في الفصل الثاني وهي محددة في الهوامش والعديد منها تحت اسم «أفكار للعمل» في نهاية النشاطات. تقريباً يمكن القيام بجميع هذه الأنشطة كمقدمة قبل النشاط أو بعده كوسيلة لإضفاء ناحية عملية للقضايا التي يتم استكشافها.

النشاط المدني (الناشطية)
شيء يشجعك على عمل أشياء
حميدة صغيرة كل يوم. في
بعض الأحيان تفهم أن تغيير
هذا العالم قد يصبح جزءاً
من إحساسك بالحياة. وأحياناً
تعتقد أنه بإمكانك أن تمد يد
المساعدة للذين يحتاجونها.
فأنت تصبح حراً وترى العالم
بعيون جديدة.
إيفان كوندراتينكو، محرر
في صحيفة الطالب الروسي
(Perexod)

٣,٢ مبادرات بسيطة من أجل حقوق الإنسان

؟ إذا شعرت أن هناك ظلماً أو سياسة غير عادلة، ماذا تفعل حيال ذلك؟ كيف يمكنك إيصال ما تشعر به للآخرين؟

يسلط هذا القسم الضوء على بعض الأساليب التي بإمكانك استخدامها لإدخال التربية على حقوق الإنسان في المجتمع. الاقتراحات ليست متطرفة وربما تقوم بتنفيذ الكثير منها أصلاً في عملك الحالي؛ كتصميم اللافتات ومناقشة القضايا وتنظيم المناسبات الثقافية والالتقاء بمنظمات مختلفة وكتابة الرسائل وغيرها. قد تبدو مثل هذه الأساليب بسيطة لكنها في الواقع هي نفسها التي يستخدمها الناشطون المحترفون وهي فعالة!

إن غسل المرء يديه من الصراع بين السلطة والضعفاء يعني الوقوف إلى جانب القوي لا أن تكون محايداً. باولو فرييري

بالكاد تعدد القائمة أدناه الأمور التي يمكن القيام بها مع مجموعة، فالهدف منها هو إعطاء أفكار وليس تقديم وصفة للعمل. كن خلاقاً واطلب من المشاركين التفكير في ما قد يكون أكثر فائدة أو أكثر أهمية للقيام به وما يمكن أن يتناسب ومهارات أولئك الذين سيقومون بتنفيذه.

التحركات والإجراءات الموجهة للعموم

التحركات والإجراءات الموجهة للعموم مثل مسرح الشارع والمسيرات الاحتجاجية والاعتصامات جميعها لديها أهداف كثيرة مختلفة ولكن التالية هي الأهم على الأرجح:

- رفع مستوى الوعي تجاه قضية ما
- جذب الآخرين نحو قضية ما
- جعل وسائل الإعلام تتحدث عن القضية
- إشعار السياسيين أو من هم في السلطة أن الناس يراقبون!

إن كنت تفكر بالقيام بتحريك عام فضع في اعتبارك أهمية القيام بشيء يعمل على جذب الانتباه كجعل الناس يضحكون أو يجعلهم يقفون ويحدقون وقد ترغب حتى في جعلهم يصدمون. ينبغي عليك أن تجعل الناس يتحدثون!

تجمع راكبي الدراجات (Critical Mass)

في العديد من الدول الأوروبية وعادة في يوم الجمعة الأخيرة من كل شهر يتجمع العشرات وغالباً الآلاف من راكبي الدراجات لاستعادة الشوارع من السيارات. هذا الفعل عفوي فلا منظمين له ولا يوجد له مسار مخطط. يفود كتلة راكبي الدراجات دراجاتهم معاً في الشوارع لإبطاء حركة المرور وإبراز فكرة عن التلوث أو مخاطر ركوب الدراجات على الطرق المليئة بالسيارات أو ببساطة لتأكيد قدرة الناس على إبطاء الحياة العادية في المدينة وللاحتفال بفرحة هدف وأفكار مشتركة. تتنوع دوافع الناس ولدى كل من راكبي الدراجات لافتات خاصة بهم أو بحملة يحاولون إبرازها للحصول على انتباه عامة الناس. فالحادث الذي بدأ كعدد من راكبي الدراجات يقودون دراجاتهم معاً أصبح حدثاً شاملاً وتقليداً شهرياً في العديد من المدن.

للمزيد من المعلومات:
www.critical-mass.info

اقتراحات للمجموعة

- أكتب أغنية أو مقطوعة موسيقية أو مسرحية خاصة بك وقم بأدائها في الشارع.
- قم بعمل لافتة وقم بتنظيم مظاهرة أمام شركة محلية للاحتجاج على التلوث أو على الاستعانة بالعمالة الوافدة أو على حقوق العمال أو أية قضية ذات صلة.
- صمم ملصقات أو منشورات عن قضيتك ووزعها أو قم بتعليقها في الأماكن العامة.
- قم بإنشاء صفحة على الفيسبوك للتحدث عن قضية تهتمك ثم استخدم أسكالا أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الأتباع.

؟ غالباً ما يقول الناس أن المظاهرات مضيعة للوقت، لكن ماذا سيفهم إذا لم يتظاهر أحد؟

صوت الـ ٩٩٪

سيطرت حركة «احتل» على ما يقرب من ١٠٠٠ مدينة في أكثر من ٨٠ دولة في عام ٢٠١١. وهي مستوحاة جزئياً من الربيع العربي حيث رفض المتظاهرون الانفضاض حتى لبيت مطالبهم وقام الناشطون والشباب وغيرهم بنصب الخيام وإنشاء بعض التجمعات الصغيرة و «احتلوا» مساحات مفتوحة داخل مراكز المدن في جميع أنحاء العالم. وباستخدامهم شعار «نحن الـ ٩٩٪» كان هدفهم تسليط الضوء على الثروة الهائلة التي يمتلكها عدد قليل جداً والتشوهات في الديمقراطية التي تثيرها هذه الظاهرة والظلم الواقع بسبب التخفيضات الكبيرة على الخدمات والتي تؤثر على الأغلبية.

الشباب اليافع يعلم ويثقف

التحركات والإجراءات الموجهة للعموم - كتلك في القسم السابق - هي ليست حقاً عن التعلّم والتعليم؛ ولا يكون هدفها الأساسي التربوية على والتثقيف حول حقوق الإنسان بل تسعى إيصال رسالة فورية وغير معقدة وزيادة الوعي وزرع البذور. ومن الممكن أن يكون الشباب مربين ممتازين وغالباً ما يكونون أكثر فعالية في تجنيد واستقطاب الآخرين لقضية أو لتغيير مواقف خاصة عندما يكون الجمهور من أقرانهم. كما أن شرح قضية ما للآخرين تساعد الشباب على توضيح مواقفهم الخاصة وكسب المزيد من الثقة.

مشروع الشاحن الكهربائي باوربود (Powerpod)
<http://www.edinburgh-powerpod.org>

حصلت شركة إدنبرة للحرف الخشبية الشعبية على منحة لعمل فيلم قصير عن الألواح الشمسية وتوربينات الرياح كأداة تربوية تعليمية عملية لاستخدام الطاقة المستدامة لجمهور الشباب في لوثنانز، اسكتلندا. وتم عمل الفيلم القصير المعروف باسم الشاحن الكهربائي بوربود (Powerpod) من قبل طلاب جامعة محلية لشرح مفاهيم الطاقة الكهربائية الشمسية والطاقة الحرارية الشمسية وبديها المولد بواسطة الرياح.

وقامت المجموعة الأولى من العاملين بالأعمال الخشبية برحلة إلى مركز التكنولوجيا البديلة حيث تعلموا الخلفية العلمية والجوانب التقنية للشاحن الكهربائي بوربود. وبعد عودتهم قدموا ورش عمل تستهدف الأطفال والشباب من أعمارهم.

أدى ذلك إلى وضع جدول ورشة عمل أعطيت لمجموعات حرف خشبية أخرى في المنطقة. نتج عن ورشة العمل اهتمام كبير في قطاعي التعليم الرسمي والتعلّم غير الرسمي على حد سواء.

المصدر: <http://www.scotland.gov.uk/Topics/SustainableDevelopment/EWFenergytrailer>

إن سلطة الذين يعلمون غالباً ما تكون عائقاً أمام الذين يريدون أن يتعلموا. شيشرون

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط ما هو موقفنا؟
أو الحملات الانتخابية لإيجاد قضايا مهمة للشباب وساعدهم على التدريب على مهارات النقاش والمناظرة.
استخدم نشاط قم بتنقيده لتشجع التفكير الناقد على حقوق الإنسان وكأساس للتمثيل الصامت أو الدراما.
استخدم نشاط التعليم للجميع للبدء في التفكير حول التربية والتعليم؛ ماذا تعني وأسباب أهميتها وكيف تمس جميع جوانب الحياة.

اقتراحات للمجموعة

- نظم نقاشاً حول قضية ذات أهمية؛ على سبيل المثال: التفليصات في الإنفاق على التعليم أو ما إذا كان للمجرمين حقوق أو ما إذا كان يجب تخفيض البرامج العسكرية للحد من الفقر.
- قم بدعوة موظفين عامين وأصدقاء للمشاركة.
- قم بعمل فيديو خاص بك أو قم بتنظيم إنتاج مسرحي عن حقوق الإنسان.
- أكتب مقالا لصحيفة محلية (أو وطنية) أو اطلب مقابلة من الإذاعة المحلية أو التلفزيون.
- هل يمكنك إضافة صورة لجعلها ملفتة للنظر؟
- فكر في قضية تلم المجموعة بها وطور برنامجاً لتثقيف الأقران مع مجموعات أخرى أو مع تلاميذ من المدرسة المحلية.
- هل يمكنك التحدث عن حقوق الإنسان مع مجموعة من الشباب أو تنفيذ نشاط من الفصل الثاني؟

مشروع المكتبة الحية

نظمت مجموعة من وارسو، بولندا مشروع المكتبة الحية حيث يتم تقديم الكتب من قبل أشخاص من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، ويمكن «استعارة» الكتب لمدة ٣٠ دقيقة من المحادثة. وكان من أبرز المجموعات تلك تواجه الإقصاء من قبل المجتمع والتي كثيرا ما تعرضت لانتهاكات لحقوقهم؛ على سبيل المثال: مثليو الجنس والعجز وذوي الإعاقة والأقليات الدينية وغيرهم. خلال يومي وجود هذه المكتبة زارها ٦٠٠ شخص واستعار أكثر من ١٠٠ شخص «كتاباً» كما وتم نقل الحدث على شبكات التلفزة والإذاعة العامة والخاصة والصحافة المطبوعة. تأتي فكرة المكتبة الحية لكسر الأحكام المسبقة من خلال السماح لأفراد من العامة والذين قد تكون لديهم فكرة أو حكم مسبق عن أفراد من مجتمعات معينة للالتقاء بهم والتحدث معهم والاستماع إليهم. والتعليقات التالية وردت من قبل «قراء» بعد دراستهم مع «الكتب»: «لقد ساعدتني على اتخاذ قرارات بشأن حياتي.» «تعرفت على كثير من الأمور؛ التحدث مع بعض الناس كسر الصور النمطية التي في ذهني.»

للمزيد عن مشروع المكتبة الحية: www.coe.int/compass

بادر بنفسك

هناك العديد من الطرق التي قد تتمكن من خلالها مجموعتك من إحداث تغيير مباشر دون الحاجة إلى المرور من خلال السياسيين أو الجمهور أو غيرهم من الوسطاء. وقد يكون هذا الأكثر جدوى من بين جميع الإجراءات والتحركات الأخرى ذلك لأن النتيجة ظاهرة وفورية، وتترك المجموعة أن العمل أو التحرك الذي قامت به هو الذي جعل التغيير ممكناً.

إن الكثير من المجموعات الشبابية - على سبيل المثال - تنشط في تقديم المساعدة المباشرة للفئات الضعيفة التي لا تحترم حقوقها. وتقع مسؤولية مساعدة هذه الفئات على عاتق الدولة ذلك لأن الدولة هي المسؤولة عن التأكد من عدم انتهاك حقوق الإنسان. ومع ذلك ينبغي على المجتمع التدخل لتقديم المساعدة الفورية عند فشل الدولة في الوفاء بالتزاماتها.

يمكن أن يساعد الشباب على سد هذه الفجوة عن طريق التواجد والالتقاء بانتظام بأولئك الذين يواجهون المصاعب والاستماع إلى قضاياهم أو عن طريق مرافقتهم أو التحدث معهم. في العادة تكون هذه تجربة غنية لكلا الطرفين؛ فزيارة الفئات الضعيفة والانتباه إلى إخفاقات الدولة يمكن ان تضع الشباب في موقف أقوى للضغط على المسؤولين أو لإظهار هذا الفشل إلى عامة الجمهور عن طريق وسائل الإعلام والاتصال.

يستخدم مصطلح مسرح العصابات لوصف العروض العفوية المفاجئة في الأماكن العامة لجمهور غير مشكك. عادة ما تهدف هذه العروض إلى لفت الانتباه إلى قضية سياسية/اجتماعية عن طريق الهجاء والاحتجاج والتقنيات المهرجانية. ويكيبيديا

? فكر في مجموعة معينة: ما هي قضايا حقوق الإنسان التي قد تساعد زيارة من قبل الشباب على معالجتها؟

اقتراحات أخرى للمجموعة:

- تولى مسؤولية جزء من المجتمع المحلي؛ قم بزراعة الزهور أو الخضروات واترك فسحة بحيث يتمكن الناس من التجمهر حولها.
- قدم خدماتك فيما يتعلق بالحدائق أو المهارات الأخرى إلى الناس في المجتمع. هل بإمكان مجموعتك أن تصبح مركزاً للتعليم كالجامعة الحرة التي تم وصفها في مطلع هذا الفصل؟
- أطلب ممن حولك طلاء وأدوات تزيين: تجميل مركز الشباب أو مركز المجتمع المحلي أو حتى منزل شخص ما!
- قم بخبز بعض من الأرغفة وخذها إلى ملجأ للمشردين أو لجار وحيد أو سلمها مع منشورات كوسيلة للفت الانتباه لقضيتك.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط مستقبلنا لتجعل الناس يفكرون بالمكان وكيفية استخدامه.

استخدم نشاط على السلم للنظر في الطرق التي تمكن الشباب من المشاركة بصورة أكبر في المجتمع المحلي.

استخدم نشاط التدافع للثروة والقوة لاستكشاف أفكار العدالة والإنصاف ومشاعر أولئك الذين يتم إقصاؤهم من قبل المجتمع

زرع البذور

هناك مبادرات في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم للمطالبة باستعادة الساعات العامة والحدائق. وتعرف هذه أحياناً باسم «عصابات البستنة». وقد تم إعلان الأول من أيار يوم عصابات البستنة الدولي لدوار الشمس من قبل مجموعة تسمى مزارعي بروكسل. وفي عام ٢٠١٠ شارك حوالي ٥٠٠٠ شخص من جميع أنحاء العالم في هذا الحدث وزرعوا بذور دوار الشمس في مناطقهم المحلية.

تغيير سياسة أو سلوك ممثلي الدولة

تذكر أن الدولة أو ممثليها مجبرون على ضمان احترام حقوق الإنسان وأن الهدف النهائي لأي حملة من أجل حقوق الإنسان هو إحداث تغيير في سياسة أو قانون.

قد يبدو هذا المجال جدياً جداً يتجاوز إمكانيات الشباب أو مجالاً من غير المرجح أن يتمكنوا من إحداث تغيير فيه. ومع ذلك ينأى التغيير في السياسة – سواء على المستوى الوطني أو الدولي أو المحلي - نتيجة لعدة ضغوط ومن مصادر مختلفة. وقد يكون الشباب الذين يبدؤون العمل في مجال حقوق الإنسان فقط قادرين على الدخول في هذه العملية باعتبارهم ناشطين محنكين وهم على الأرجح من يرى النجاح على المستوى المحلي أو على مستوى المؤسسات لأن الشبكات تكون أصغر والوصول إلى من هم في السلطة هو أقرب إلى الواقع. ومع ذلك فالعمل على المستويين الوطني أو الدولي ليس مستبعداً إذا قررت المجموعة محاولة العمل على ذلك.

في بعض الأحيان تكون أفضل وسيلة لممارسة الضغط على ممثلي الدولة من خلال التعاون في محاولة لجذب انتباه ممثلو الدولة هؤلاء كي يفهموا حججك وأحياناً يكون من خلال الاحتجاج أو الضغط. عموماً، تتغير السياسات نتيجة التأثيرات القادمة من عدة اتجاهات سواء التعاونية أو التصادية.

? هل يعرف الشباب الذين تعمل معهم من هم ممثلوهم السياسيون على المستوى المحلي والوطني؟

العالم مكان خطر ليس بسبب الأشرار فيه ولكن بسبب الذين ينظرون ولا يفعلون شيئاً. ألبرت أينشتاين

تأجيل الإصلاحات على التعليم بسبب الاحتجاجات الطلابية

يزخر التاريخ بالاحتجاجات الطلابية في العديد من الدول وكان ينظر إلى أعمال وإجراءات الطلاب في الغالب على أنها قد أحدثت تأثيراً مباشراً على السياسة أو أنها كانت المحفز لمجموعات أخرى قادرة على التعبير عن عدم رضاها عن القرارات السياسية.

في عام ٢٠٠٨ اقترحت الحكومة الفرنسية سلسلة من التغييرات على المناهج التعليمية بما في ذلك التقليل من الوظائف الكبيرة في مهنة التعليم وتخفيض ساعات التدريس. احتشد الطلاب في شوارع البلدات في جميع أنحاء البلاد واضطرت الحكومة إلى تأجيل الإصلاحات.

اقتراحات للمجموعة:

- تواصل مع الشخصيات المحلية المسؤولة عن قرار معين واتصل بالمعارضين السياسيين أو غيرهم من ذوي النفوذ السياسي واطلب عقد اجتماع أو تنظيم جلسة استماع علنية وقم بدعوة الجميع للحضور.
- أكتب عريضة واجمع أكبر عدد ممكن من التواقيع ثم قم بدعوة وسائل الإعلام للتواجد عند تسليم العريضة للشخص الذي تأمل في التأثير عليه.
- تعرّف على الالتزامات القانونية الواجب على الحكومة لضمان احترام حقوق الإنسان وعلى المعاهدات التي وقعت عليها. وقد ترغب في الاتصال بمحام أو بمنظمات غير حكومية ناشطة في هذا المجال وطلب مشورتهم. ثم ابعث برسالة إلى عضو في برلمان أو سياسي محلي معني طالباً معرفة ما يقومون به للتأكد من الوفاء بهذه الالتزامات وأخير وسائل الإعلام!
- قم بالبحث عن آليات أخرى - وطنية أو دولية - يمكنك استخدامها للشكوى عن مشكلتك أو لطلب أن يتم النظر فيها من قبل هيئة رسمية.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط كمحتاج؟ للنظر في أهداف الألفية والتزامات الحكومة بالوفاء بها.
استخدم نشاط قضية تشاهال ضد المملكة المتحدة للعب دور دعوى قضائية في المحكمة الأوروبية. ويمكن للمشاركين النظر في قرارات ضد دولهم وتأثير ذلك على السياسة الوطنية.
استخدم نشاط اجتماع الاتحاد التجاري لممارسة مهارات التفاوض والنظر في العلاقات بين رب العمل والموظف.

مراقبة الشرطة

«الفريق القانوني» مجموعة من المستشارين القانونيين الشباب وناشطين وخبراء يعملون في روسيا. وهم مختصون في تقديم المساعدة القانونية والدفاع عن حقوق الإنسان للأشخاص الذين يشاركون في المظاهرات والتجمعات العامة، حيث يتعرض الكثير منهم للضغط من قبل الشرطة نتيجة مشاركتهم في هذه المظاهرات. وهناك مبادرات مماثلة في العديد من البلدان.

وتم إنشاء المجموعة في روسيا في البداية لرصد ومنع انتهاكات حقوق الإنسان وذلك وقت انعقاد قمة مجموعة الثماني في سانت بطرسبورغ في عام ٢٠٠٦. وتطورت بعد ذلك إلى مجموعة تتقف الناشطين حول القانون المتعلق بالاحتجاج وحول كيفية توجيه الاتهامات ضد السلطات التي قد تكون أساءت استخدام سلطاتها. وتقوم المجموعة بتنظيم الندوات وأنتجت سلسلة من المواد المعلوماتية كما وأصبحت صفحاتهم على الانترنت نقطة التقاء للنقاش والتشاور وهي بمثابة أداة لتنسيق العمل والتحرك.

(http://community.livejournal.com/legal_team)

قم بالربط مع مجموعات أو حركات أخرى

على الرغم أنه من المفيد أن يقوم الشباب بالتحرك وتبني مبادراتهم الخاصة فإن هناك فائدة جمة في التحرك كجزء من حركة أكبر أو اكتساب خبرة عن طريق العمل مع منظمات أخرى. وهناك العديد من المنظمات سواء المنظمات غير الحكومية «المحترفة» أو الحركات الموجودة على مستوى القاعدة الشعبية المنخرطة في العمل من أجل حقوق الإنسان، والكثيرون سيكونون سعداء لرؤية الشباب يأتون لتقديم المساعدة والدعم. تذكر أن المنظمة قد لا تشير دائماً إلى عملها كعمل في مجال «حقوق الإنسان»، ومع ذلك فإن المنظمة التي تعمل على قضايا كالتشرد أو فقر الأطفال أو العنف الأسري أو العنصرية والتمييز أو العديد من القضايا الأخرى هي مؤسسات تعمل بطبيعة الحال أجل حقوق الإنسان سواء نصت أم لم تنص على ذلك بصراحة.

إذا أتاك الحظ تحول خيالك الى مليون حقيقة.
مايا أنجيلو

يمكن أن يشارك الشباب في الحملات التي تنظمها هذه المنظمات، أو لمشاركة أكثر جوهرية فقد يرغبوا بتقديم المساعدة في التخطيط والتنفيذ للتحرك أو الحدث. والمنظمات الموجودة على مستوى القاعدة الشعبية التي ليس لديها التمويل الكافي ستكون دائماً سعيدة بتلقي المساعدات الإضافية من الشباب المستعدين للتطوع، وبصفة عامة فإنها ستوفر فرصة أكبر للمتطوعين لأخذ زمام المبادرة بأنفسهم. وبالمقابل قد تكون كبرى المنظمات غير الحكومية قادرة على تقديم التدريب العملي مقابل التطوع بدوام جزئي لديهم. بهذه الطريقة يمكن إعطاء الشباب الفرصة للعمل مع ناشطين محترفين في هذا المجال واكتساب خبرة عملية مفيدة بالإضافة إلى تكوين نظرة ثاقبة في العمل مع القطاع الثالث.

? هل تعرف بعض المنظمات المحلية التي تعمل على قضايا حقوق الإنسان؟ وهل هناك قضايا معينة لا يتم معالجتها بشكل فعال؟

الطعام لا القنابل

الطعام لا القنابل عبارة عن حركة سلام على مستوى القاعدة الشعبية بدأت من الولايات المتحدة الأمريكية وهي موجودة الآن في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم. وهي مجموعات صغيرة من المتطوعين مسلحين بمعلومات عن الطعام والقنابل ويقدمون وجبات نباتية مجانية ليس للمشردين فقط وإنما لأي شخص دون قيود. إنهم يقومون بذلك ليس فقط لمساعدة أولئك الذين لا يستطيعون إطعام أنفسهم ولكن للفت الانتباه كذلك إلى حقيقة أن إعادة توجيه الإنفاق العسكري ووضع حد لفضلات الطعام يمكن أن تقضي على الجوع في العالم. لا يوجد لدى الحركة مؤسسة رسمية ولكنها تشجع الناس على إقامة «مكاتب محلية» في مدنهم والبدء بإطعام الآخرين كبادرة سياسية. وتوجد فروع الطعام لا القنابل في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي العديد من المدن الأوروبية كذلك. للمزيد من المعلومات: <http://www.foodnotbombs.net>

«أعتقد أن الطعام لا القنابل تستمر لأن بإمكانك رؤية النتائج فالكثيرون يتغيرون عندما يرون أن لهم تأثير مباشر على حياة الناس من خلال تقاسم وجبات الطعام. وهناك جانب آخر يطيل من عمر هذه الحركة يكمن في عدم وجود قادة أو مسؤولين حيث تسعى كل مجموعة جاهدة لاتخاذ القرارات بالتوافق. كما لا يشعر المتطوعون أنهم مكرهون على العمل أو أن أحداً في المكتب يتقاضى أجراً مقابل العمل الذي يقوم به، فهم يأخذون على عاتقهم إنجاز حملة الطعام لا القنابل.» كيث ماكهنري، مؤسس حركة الطعام لا القنابل

اقتراحات:

- استكشف المنظمات المحلية التي تعمل على القضايا التي تهتم المجموعة: تنظيم لقاء مع ممثلي هذه المنظمات وحث المجموعة على التفكير في الكيفية التي يمكن أن يشاركوا فيها.
- تعرف على الحملات التي تنظمها منظمات حقوق الإنسان الكبرى المعروفة؛ مثل منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة العفو الدولية ومنظمة أنقذوا الأطفال والاتحاد الدولي لرابطة حقوق الإنسان أو منظمة السلام الأخضر وناقش مع المجموعة القضايا أو الحملات التي يرغبون بالعمل عليها.
- عد إلى القسم المتعلق بالتخطيط والقيام بالعمل في هذا الفصل واعرف ما إذا كانت المجموعة ترغب بإنشاء منظمة خاصة بها للعمل على قضية معينة. وقد ترغب المجموعة بالاتصال بمجموعات شبابية أخرى أو دعوة الأصدقاء لاستقطاب مهارات أو أفكار جديدة وزيادة العدد. فهكذا تبدأ منظمات حقوق الإنسان.

حركة حقوق الإنسان الشبابية الدولية

حركة حقوق الإنسان الشبابية الدولية شبكة دولية من الشباب والمنظمات من أوروبا الوسطى والشرقية أساساً. يعمل الشباب من خلالها معاً لحماية وتعزيز أفكار ومبادئ حقوق الإنسان ودعم تحركات بعضهم البعض وتشكيل جيل جديد من المدافعين عن حقوق الإنسان. وبدأت هذه الحركة في عام ١٩٩٨ بمبادرة من مجموعة صغيرة من الشباب. وتجمع هذه الحركة اليوم أكثر من ١٠٠٠ شخص من ٣٧ دولة. للمزيد من المعلومات: www.yhrm.org

جمع الأدلة

الشباب والمشاركة - «ماذا تحتاج؟»

في مدينة صغيرة في بولندا كانت جمعية من الشباب المحليين قلقة بشأن انخفاض مستويات المشاركة بين الشباب. علموا أن السلطات المحلية لديها فكرة بسيطة عن احتياجات واهتمامات الشباب في المدينة فقرروا جمع المعلومات من أجل تكوين صورة أكثر شمولاً عن الوضع. واستخدموا عدة أدوات وأساليب مختلفة؛ على سبيل المثال: شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والمقابلات في الشوارع والتحدث إلى أصدقائهم وزملائهم وأسرهم. ثم قامت المجموعة بتنظيم معرض عام عرضت فيه نتائج الدراسات الاستقصائية. وبمساعدة خبير وضعوا وثيقة رسمية تبين النتائج وقاموا بإرسالها إلى عمدة المدينة. كانت هذه المرة الأولى التي تم فيها سماع أصوات الشباب في المدينة.

إن البحث والرصد أدوات هامة لأي نشاط سواء لإعطاء صورة عن احتياجات وقضايا مجموعة معينة ليتم التحرك واتخاذ الإجراءات اللازمة أو كأداة للضغط على وسائل الإعلام والجمهور. إن فهم الجوانب المختلفة لقضية ما أمر ضروري كي تتمكن من التخطيط لإجراءات أو تقوم بتحريك فعال. أو كما هو مبين في المثال أعلاه فإن المعلومات يمكن أن تكون في حد ذاتها وسيلة مفيدة للتأثير على من هم في السلطة.

كيف يمكن للمجموعات المشاركة في جمع المعلومات - كما في المثال أعلاه - التأكد من أن المعلومات مفيدة ليس فقط بالنسبة لهم وإنما في معالجة قضية معينة كذلك؟ بعبارة أخرى كيف يمكن أن تكون عملية جمع المعلومات بداية للتحرك وأن تكون نشاطاً تربوياً أيضاً؟

- عن طريق التأكد من أن المعلومات جديدة أو صادمة أو ليست معروفة بشكل جيد؛ على سبيل المثال:
- عدد من الشباب ينامون في العراء في بلدتك: أعمارهم وكيف وجدوا أنفسهم في الشارع وماذا يقولون عن احتياجاتهم.
- من خلال التفكير بمن يحتاج إلى معرفة المعلومات وكيف تود أن يتحركوا ويعملوا استناداً على هذه المعلومات. هل ستحتاجها لإقناع أحد السياسيين المحليين أم ستحاول ممارسة الضغط عن طريق الرأي العام أو المنظمات الدولية؟
- من خلال التفكير في كيفية تقديم المعلومات: معرض - مثل ذلك المعرض الذي نظمته المجموعة البولندية - قد يكون المعرض أكثر جاذبية لعامة الناس من مجموعة من الإحصائيات.
- عن طريق إبلاغ وسائل الإعلام عن نتائج البحث الذي أجرته حتى لو لم تكن الهدف المباشر، سيتأكدون من أن القضية لم «تختف» بكل بساطة.

روابط للأنشطة:

استخدم نشاط أن تصوت أو
ألا تصوت من أجل تزويد
الشباب بخبرة عمل مسح.
استخدم نشاط شبكة الحياة
لاستكشاف قضايا متعلقة
بالبيئة والتلوث ثم جد على
الإنترنت «آلة حساب
الكربون» وقم بمساعدة
المشاركين لعمل بصمتهم
الكربونية.

الشباب يراقبون الانتخابات

وفرت الانتخابات البرلمانية في أرمينيا فرصة لشبابها وللشباب من دول أخرى للمشاركة في مراقبة الانتخابات. تم في البداية إنتاج كتيب «المراقب الشاب» والذي يحتوي على جميع المعلومات التي قد يحتاجها المشاركون لمراقبة العملية الانتخابية. وغطى هذا الكتيب المسائل القانونية ومفهوم الانتخابات والحاجة لها والأحزاب السياسية في أرمينيا ومهام بعثة المراقبة على الانتخابات.

شارك ما يقرب من ٨٢ شاباً في مراقبة العملية الانتخابية، وقاموا بعد ذلك بنشر تقرير عن النتائج التي توصلوا إليها، وتم نشر هذا التقرير على الأحزاب المعنية.

يمكنكم الاطلاع على التقرير على الموقع الإلكتروني لاتحاد نوادي الشباب في أوروبا: www.youthclubs.am

حقوق الإنسان عبر التاريخ

أرادت مجموعة من الشباب معرفة المزيد من المعلومات عن عهد النظام السابق وطبيعة العيش في ظلّه فقررت المجموعة الاستفسار عن ذلك من الناس الذين عاشوا في تلك الحقبة، لذا التقوا عدة مرات للاتفاق على كيفية الالتقاء بأولئك الناس وإجراء المقابلات وجمع المعلومات ومن ثم تقديم هذه المعلومات لعامة الناس والمسؤولين لا سيما القيمين على ملفات العدالة الانتقالية.

أجرت المجموعة أكثر من ١٥٠ مقابلة مع الأقباء والجيران ومعلمي المدارس وغيرهم ممن أرادوا مشاركة أفكارهم عن تاريخ مشترك. ثم قام الشباب بعد ذلك بتنظيم معرض في عدد من القرى مدعوماً بصور ومقتطفات من المقابلات المختلفة. كان الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات سعداء كونهم محور هذا الاهتمام وإتاحة الفرصة لهم للتحدث عن تلك الحقبة. في بعض الأحيان كانت الروايات مؤلمة ومزجة سواء بالنسبة للجيل الأكبر سناً أو الأصغر سناً. وبالتالي تكوّن لدى جميع الأطراف تعاطف مع بعضهم البعض وفهم أعمق للأحداث والدوافع وأثرها على حياتهم الشخصية.

بشكل عام فإن القيام بأي عمل أو تحرك يتطلب التخطيط وكذلك الناشطة الجيدة. ستساعدك جلسة التخطيط في المجموعة على التركيز على ما تريد بالضبط وعلى ما تقدر القيام به وعلى الوسيلة الأفضل لتحقيق أهدافك. ولأهداف أكثر طموحاً فقد تكون هذه نقطة انطلاق مستحسنة حيث أن التحرك الذي لا يحقق النتائج المرجوة يمكن أن يكون محبطاً، يجب أن يكون أول شيء تقوم به فعالاً.

سيطلعك هذا القسم على طريقة لبناء خطتك وسيساعد أيضاً على توجيه المجموعة نحو الطريقة الأكثر فعالية لتحقيق الهدف الذي وضعوه هم أنفسهم. وهذه الطرق مفيدة في التحركات التي تمت مناقشتها في القسم السابق كما ويمكن أن تستخدم أيضاً للتفكير في حملات ذات أمد أطول قد تنطوي على عدد من الإجراءات المختلفة الموجهة نحو هدف واحد.

قبل أن تبدأ ...

اعرفوا أنفسكم – التحليل الرباعي (SWOT)

القادر هو من يعتقد أنه قادر.
بوذا

? هل تعرف المهارات التي يمتلكها المشاركون في المجموعة؟ وهل تعلم ما هي اهتماماتهم؟

كل مجموعة لديها قدرات دفيئة ولدى كل فرد في المجموعة أموراً تطاله وأخرى لا تعنيه. ومن أجل أن تكون على يقين من أن المجموعة تستثمر أكبر قدر من قدرات وإمكانيات الأعضاء فإن من المفيد أن تنظم جلسة للنظر في هذا الأمر. والتحليل الرباعي (SWOT) هو أفضل وسيلة للقيام بذلك. ويطلع مثل هذا التحليل أيضاً على الظروف خارج المجموعة، والتي قد تؤثر على ما أنت قادر على القيام به.

يرجع اختصار كلمة SWOT إلى الآتي:

- نقاط القوة: الأشياء التي تمتلكها المجموعة وتجيد القيام بها
- نقاط الضعف: الأشياء التي لا تمتلكها المجموعة ولا تجيد القيام بها
- الفرص: الإمكانيات المتاحة والمتوفرة من خارج المجموعة والتي قد تفيد العمل أو التحرك

- التهديدات: الأشياء الخارجة عن نطاق المجموعة والتي قد تحول دون تحقيق الهدف من العمل أو التحرك

للقيام بالتحليل يجب تخصيص الكثير من الوقت؛ من المستحسن أن يكون ذلك ساعة على الأقل. بعد ذلك قسم المجموعة لأربع مجموعات صغيرة ثم قم بتعيين المهام من أجل إيجاد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات فيما بينها. أعد جمع المجموعات في مجموعة واحدة لتتري ما إذا كان أفراد المجموعة يتفوقون وتحليلات زملائهم. اختصر أو أضف على الأقسام المختلفة إذا اقتضى الأمر.

يمثل الرسم البياني أدناه مثلاً على التحليل وقد يكون هذا المثال مفيداً لتزويد المجموعة بالأفكار. ومع ذلك لا تدع المجموعة تتمسك به بشكل وثيق جداً. خذ في اعتبارك أن كل مجموعة فريدة من نوعها وأنه سيكون هناك نقاط قوة وضعف أخرى ينبغي عليهم تحديدها بأنفسهم.

يمثل الرسم البياني أدناه مثلاً على التحليل وقد يكون هذا المثال مفيداً لتزويد المجموعة بالأفكار. ومع ذلك لا تدع المجموعة تتمسك به بشكل وثيق جداً. خذ في اعتبارك أن كل مجموعة فريدة من نوعها وأنه سيكون هناك نقاط قوة وضعف أخرى ينبغي عليهم تحديدها بأنفسهم.

مثال مكتمل على تحليل رباعي (SWOT)

ما هي نقاط القوة في مجموعتنا؟	ما هي نقاط الضعف في مجموعتنا؟
<ul style="list-style-type: none"> • المجموعة كبيرة! • لدينا متسع من الوقت ونريد القيام بشيء ما • والد سارة سياسي • لدينا مكان للالتقاء وسط المدينة • سامية جيدة في الخطابة • لدى سوزان حاسوب 	<ul style="list-style-type: none"> • فيها الكثير من القادة • ليس لدينا وقت على الإطلاق • عدد الذكور قليل • لم نفعل شيئاً مماثلاً من قبل ونحن قلقون • البعض منا يعيش في أماكن بعيدة عن مركز المدينة • البعض منا لا يحسن العمل ضمن مجموعة
ما الفرص المتاحة خارج المجموعة؟	ما التهديدات الخارجية التي تهدد أنشطة مجموعتنا؟
<ul style="list-style-type: none"> • هناك انتخابات قادمة • هناك بعض المنح لمشاريع مع اللاجئين • لقد أصدرت المحكمة الأوروبية للتو حكماً ضد هذا البلد بسبب سوء معاملته للسجناء • لدينا قاعة جديدة في البلدة مناسبة للأعمال المسرحية 	<ul style="list-style-type: none"> • الوضع الاقتصادي غير مستقر • البعض منا على وشك الامتحانات • يهدد المجلس بحظر الاجتماعات العامة • هناك شعور قاس ضد اللاجئين الذين يأخذون فرص العمل المحلية • إن الطقس حار جداً في الخارج بحيث يتعذر القيام بأي نشاط • لا يريد والدينا أن نقوم بأي عمل محفوف بالمخاطر

اتخاذ الخيارات

كيف تختار المجموعة القضية التي تريد العمل عليها؟ في أغلب الحالات يكون لدى الناس في المجموعة قضايا يعتقدون أنها مهمة ويرغبون في العمل عليها. وقد تكون هذه ناجمة عن أحداث حقيقية كالفيزانات في مصر والعراق أو المجاعة في السودان أو حقيقة أن أسرة ما

ابدأ بما هو صحيح وليس بما هو مقبول.
فرانز كافكا

ستعلمك الأشجار والحجارة ما لا يمكن أن تتعلمه من الأسياذ.
القديس برنارد من كليرفو
(تقريباً عام ١١٠٠م)

طردت من وطنها. وقد تكمن الصعوبة الكبرى في التوصل إلى اتفاق مشترك حول القضية التي ستعمل عليها المجموعة والطريقة المثلى للعمل عليها.

يجب أن تعطي أفراد المجموعة الحرية في التوصل إلى قرار لذلك لا تتعجل في مناقشة القضايا، امنحهم مزيداً من الوقت للتفكير والتحدث عن مزايا اختيار قضية عن أخرى. ذكرهم أنه قد تكون هناك فرص لمعالجة قضايا أخرى في وقت آخر. وذكرهم أيضاً أن أهم أمر هو أن تظل المجموعة كفريق طوال مدة العمل على القضية فإذا كان هناك شخص في المجموعة يعارض العمل على قضية معينة بشدة قد لا تستحق القضية المتابعة. حاول التوصل إلى توافق في المجموعة عوضاً عن اختيار قرار الأغلبية.

? كيف يمكنك التأكد من أن الخلافات في المجموعة مفيدة وليست هدامة؟

معرفة وتحديد المشكلة

١. صياغة قضية المدافعة:

كيف تتم صياغة القضية؟ يجب أن تكون القضية مبنية على الحق وليس على الحاجة. وهناك فرق بين المشكلة والقضية؛ فالأولى هي نتيجة للثانية. والمشكلة هي التي تكون ظاهرة للعيان فيما القضية قد تكون غير مرئية.

معايير اختيار القضية:

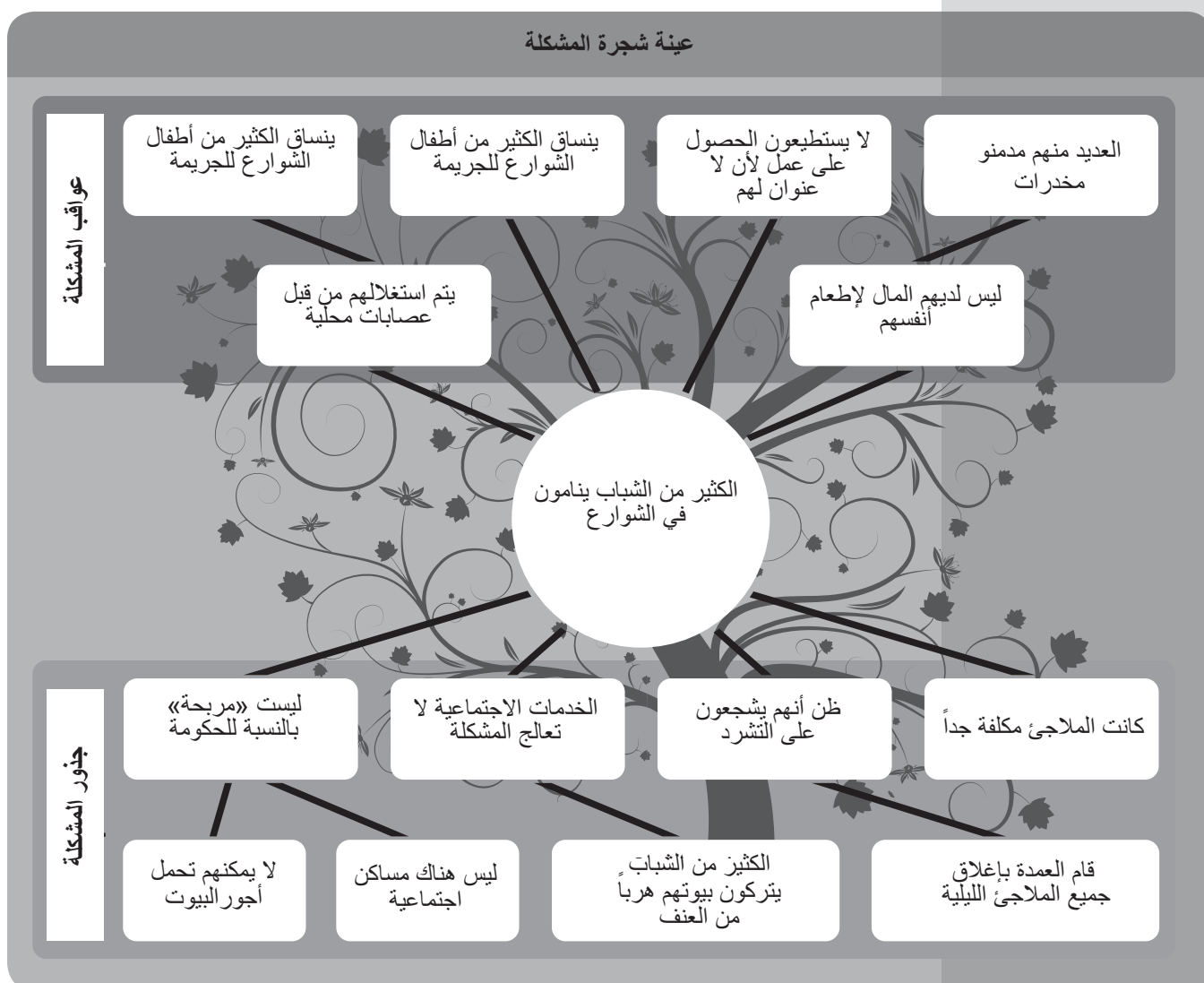
- يجب أن تكون عادلة.
- يجب دراسة حجم تأثير المشكلة على المجتمع ومدى شيوعها فيه.
- يجب اختيار اللحظة السياسية المناسبة ل طرحها.

٢. تحليل شجرة المشكلة

إن شجرة المشكلة أداة مفيدة لفهم القضية التي ستعمل عليها. وهي طريقة لتحليل القضية، بالنظر إلى الأسباب والنتائج وتكييفها وملائمتها في سياق مشاكل أخرى في المجتمع. وقد تكون هذه الأداة مفيدة سواء في تقديم فهم أفضل للمجموعة أو المساعدة في الاقتراب من الحل بطريقة أكثر استراتيجية.

هذا هو الإجراء الذي قد تستخدمه مجموعة ما لرسم شجرة المشكلة للقضية التي سيعملون عليها:

- ابدأ بكتابة المشكلة التي تريد معالجتها في منتصف ورقة كبيرة.
- اكتب تحتها كل العوامل التي تسبب المشكلة واربطها لتشكيل جذور المشكلة الأصلية التي ستعالجها.
- خذ كل جذر بشكل منفرد وفكر في أسبابه وارسم العوامل التي تسهم في المشكلة.
- واصل معالجة كل جذر حتى النهاية، فقد تكون جذور الشجرة أعمق مما كنت تظن.
- يمكنك أيضاً مد «أغصان» الشجرة بنفس الطريقة، وهذه ستكون عواقب المشكلة الأصلية التي تعالجها. فقد تكتشف أن ما بدأت به كمحور اهتمام ما هو إلا جذر لفرع شجرة مختلفة.
- ألق نظرة على رسم شجرة المشكلة الخاصة بك عندما تنته من العمل عليها. هل يجب معالجة المهمة التي قمت بتحديدتها بنفسك أصلاً أم العمل على أحد العوامل المساهمة أولاً؟ وهل ساعدتك الشجرة على التفكير في طرق تؤدي إلى معالجة المشكلة؟



٣. معرفة الحل

إنه لمن المهم معرفة النتيجة سيكون عليها العمل الذي ستقوم به. ما الذي يمكن اعتباره نجاحاً؟ اجعل المجموعة تفكر في ما تحاول تحقيقه وكيفية قياس ما إذا كانوا قد حققوا نجاحاً أم لا. قد يجدوا أن من المفيد الرجوع إلى شجرة المشكلة واستخدامها لإيجاد حلول ملموسة. بشكل عام فإن مهاجمة الجذور سيساعد على إيجاد حلول حتى أعلى الشجرة، على سبيل المثال: إذا كان هناك المزيد من المساكن الاجتماعية أو إذا كانت أجور البيوت منخفضة سيكون بالإمكان إعطاء الكثير من الشباب سقفاً فوق رؤوسهم.

الشيء الوحيد الذي أزعجني هو أننا انتظرنا طويلاً حتى قمنا بهذا الاحتجاج. روزا باركس

تذكر أنه عندما تكون القضية معقدة غالباً ما يكون من الصعب تحقيق تغيير في السياسة ونادراً ما يكون نتيجة عمل أو إجراء واحد فقط. يجب أن تكون المجموعة واقعية حيال ما يمكن التوصل إليه، ذكرهم أن النتيجة «الصغيرة» يمكن أن تكون مساهمة ثمينة في حل مشكلة أكبر. غالباً ما تكون الحملات الفعالة مبنية على مثل هذه الأفعال أو الإجراءات «الصغيرة» وأن أي نتيجة تتوصل إليها مجموعتك من الممكن أن يتم البناء عليها لاحقاً أو يتم تبنيها من قبل ناشطين آخرين معنيين بالمشكلة.

قد يكون من المفيد للمجموعة استرجاع بعض الأسباب للقيام بالعمل أو التحرك. وقد يساعدهم

هذا على اختيار الأسباب الأنسب لمشكلتهم وتحديد عدد من الأهداف يشعرون أن تحقيقها واقعي.

؟ فكر في عمل احتجاجي شهدته أو سمعت به مؤخراً: ما الذي أراد المنظمون تحقيقه حسب اعتقادك؟ وهل نجحوا في ذلك؟ لماذا أو لم لا؟

٤. التخطيط لنشاطك أو تحركك

اتفقت مجموعتك الآن على قضية ما ولديهم فكرة عما يحاولون القيام به. عندئذ يكون الوقت قد حان لاتخاذ قرار بشأن الآلية التي سيستخدمونها لتحقيق هدفهم. يمكن استخدام المخطط الانسيابي كنهج لاتخاذ هذا القرار خطوة بخطوة كما يمكن استخدامه لضمان أن ما يحاولون القيام به يمكن أن يتحقق عن طريق تحديد الأسلوب الذي سيقومون باستخدامه. ويأخذك المخطط الانسيابي في خمس خطوات نحو اتخاذ قرار بشأن الشكل الأنسب للقيام بالعمل ويوضح سير عمل خمسة أمثلة افتراضية.

كل خطوة موضحة بشكل مفصل في القسم التالي.

التخطيط لنشاطك التخطيط لنشاطك

ب. من هو جمهورك المستهدف؟

١. الناس في المدينة ومدير الشركة
٢. منظمات حقوق الإنسان
٣. المواطنون في مجتمعنا
٤. الرأي العام
٥. إدارة المدرسة المحلية

أ. ما هي المشكلة التي تريد معالجتها

١. قامت شركة مواد كيميائية بتلويث النهر المحلي
٢. وفاة طالب لجوء محجوز لدى الشرطة
٣. التمييز ضد المهاجرين في مجتمعنا المحلي
٤. استغلال عمالة الأطفال من قبل الشركات متعددة الجنسيات
٥. مستويات استخدام المخدرات بين صفوف الشباب

د. ما النتيجة المتوقعة من إحداث التغيير؟

١. سيكونون مرحجين أمام الرأي العام
٢. سيلاحظون أن الدليل قوي ولم يتم عمل أي شيء
٣. سيلتقون بأفراد من المجتمعات ويلاحظون إنسانيتهم
٤. سنقوم بتزويدهم بالمعلومات
٥. سيرى معلم الصف أن هذه قضية ملحة ويرى أن باستطاعتنا المساعدة

ج. ما هي التغييرات التي تأمل بإحداثها

١. أن تقوم الشركة بتنظيفه
٢. سيتولون القضية وسيقومون بتحقيق رسمي
٣. أن يغير بعض الناس من تفكيرهم
٤. زيادة الوعي بالقضية
٥. أن يتم إدراج موضوع التربية والتعليم ضد المخدرات في التعليم المدرسي

هـ. ما هي الوسائل التي ستستخدمها للتأثير على جمهورك؟

١. وقفات احتجاجية في الشارع الرئيسي لجمع التوقيعات وتسليمها لمدرء الشركة
٢. سنتصل بمنظمات حقوق الإنسان الوطنية والمحلية لتقديم معلومات حول القضية
٣. سنقوم بتنظيم مكتبة حية مع ممثلين من هذه المجتمعات
٤. سنقوم بتنظيم معرض في مركز الشباب والتعريف به في المدينة
٥. سنقوم بتنفيذ دورات في المدرسة ومركز الشباب حول استخدام المخدرات

ما هي المشكلة / القضية التي تريد معالجتها؟

هذه الخطوة سهلة: ستكون نتيجة لتمرين شجرة المشكلة الذي عملت عليه المجموعة. وإذا كنت لم تنفذ نشاط شجرة المشكلة فحاول أن تشجع المجموعة على صياغة المشكلة التي يريدون العمل عليها بشكل دقيق جداً.

إجراءات شعبية رمزية
كأشكال من الاحتجاج:

- عرض الأعلام والألوان الرمزية
- ارتداء الرموز
- الصلاة والعبادة
- تقديم مواد الرمزية
- تخريب الممتلكات الخاصة
- الأضواء الرمزية
- عروض الصور
- التلوين كنوع من الاحتجاج
- علامات وأسماء جديدة
- الأصوات الرمزية
- إيماءات فظة

مأخوذة من ١٩٨ طريقة
للنشاط السلمي:

www.peacemagazine.org/198.htm
peacemagazine.org/198.htm

من هو الجمهور المستهدف بالنسبة لك؟

ما لم تكن تأمل في حل المشكلة على الفور فإن الفئات المعنية لنشاطك أو تحريك قد لا تكون شخصاً أو أناساً قادرين على إحداث التغيير الذي تريد. ومن المرجح أن يكون النشاط الذي ستقوم به على بعد خطوة من إحداث التغيير، على سبيل المثال: قد تحاول تنبيه أصحاب الحق إلى مسألة ما بغية الضغط على أصحاب الالتزام والمسؤولية. أو قد تحاول إنشاء مجموعة محلية بحيث يمكنها العمل على القضية التي تشعر بالقلق إزاءها.

سيكون جمهورك المستهدف في مربع ب هو مجموعة الناس التي تركز عليها في نشاطك، وقد تكون أكثر من مجموعة واحدة من الناس، على سبيل المثال: في الحالة الأولى من المخطط الانسيابي الناس في البلدة ومدراء الشركات هم الجمهور المستهدف للنشاط على حد سواء. يعتمد العمل أو النشاط على الناس في البلدة بتوقيعهم على عريضة تقدم بعد ذلك لمدراء الشركة على أمل أن تؤثر عليهم للقيام بتنظيف النهر.

ما هي التغييرات التي تأمل بإحداثها؟

يتعلق هذا السؤال مرة أخرى بالنشاط أو العمل الذي ستقوم به؛ ليس بالضرورة التغيير النهائي الذي تصبو إليه. فمن غير المحتمل - على سبيل المثال - أن تكون الإجراءات التي ستخذها مجموعتك قادرة على وضع حد لظاهرة استغلال عمالة الأطفال من قبل الشركات متعددة الجنسيات. ومع ذلك قد تكون قادراً على توليد الاهتمام بالقضية والذي سيشجع الآخرين على التحرك بطرق مختلفة، وقد يكون هذا بدوره كافياً لإحداث تغيير في سياسة الشركة أو اللوائح الحكومية التي تطبق على تلك الشركات.

أنت بحاجة في هذا الإطار إلى التفكير في هدف النشاط أو التحرك الذي ترغب بالقيام به وفي كيفية معرفة ما إذا كنت ستنجح أم لا. حاول أن تشجع المجموعة أن تكون دقيقة قدر الإمكان وأن تفكير في ما قد يعنيه سير العمل على ما يرام أو بشكل سيء. استخدم المؤشرات في القسم «اعرف الحل» أعلاه.

كيف نحدث التغيير؟

هذا السؤال ليس عن الآلية التي ستقرر المجموعة استخدامها إنما هو عن الاستراتيجيات التي يفترض أن يتم وفقها التحرك أو النشاط وغالباً ما يرتبط هذا بسلوكية الوعي والثقافة السائدة أو جعل الناس يدركون أنهم بحاجة إلى القيام بشيء مختلف. إن هذا السؤال المهم غالباً ما ينسى وقد يؤثر تجاهله على النشاط أو التحرك الذي تنوي القيام به.

نفترض على سبيل المثال أن مجموعة ما قلقة حيال ازدياد تزويج القاصرات وتريد معالجة هذه المشكلة. قد تفكر المجموعة في وضع نشرات معلومات على أبواب الناس الذين يعيشون في المنطقة أو على أبواب المدارس والجامعات أو على أبواب المتاجر ودور السينما. ولكن إذا كانوا لا يعرفون سبب توجه الناس لتزويج القاصرات فإن تأثير المنشورات سيكون معاكساً لما هو متوقع. ستكون المجموعة بحاجة إلى التفكير في كيفية وقدرة المنشورات

على تغيير تفكير شخص ما من خلال الرسائل التي ستوجهها الحملة ويجب أن تكون قوية ومناسبة للفئة المستهدفة. كما أن المجموعة بحاجة إلى أن تكون على بينة من بعض الأسباب التي تكمن وراء تزايد هذه الظاهرة.

تلاميذ ضد العنصرية: مساعدة إدارة المدرسة

في إحدى المدارس أصبح التلاميذ الجدد من اللاجئين القادمين حديثاً إلى المدينة موضوعاً للتعليقات العنصرية من قبل الآخرين في المدرسة. لم يعرف المعلمون ولا إدارة المدرسة كيفية التعامل مع الوضع لأن هذه مشكلة جديدة تماماً في المنطقة.

قام عدد من التلاميذ الذين شعروا بالقلق إزاء ما يحدث بالتوجه إلى الناشط الشبابي في نادي الأنشطة المحلي طلباً للمساعدة والمشورة. وقاموا بتنظيم حملة معاً في المدرسة استمرت أسبوعاً ودعوا الجميع لحضورها. وتم استغلال كل لحظة من وقت التلاميذ كأوقات وجبات الطعام والدروس ووقت الفراغ وتم تنظيم أنشطة مختلفة لمعالجة المشكلة. وقام نادي المسرح باستخدام مسرح المدرسة وملصقات مصنوعة يدوياً كما تم توزيع شارات وتنظيم أنشطة فنية وعرض أفلام وتقديم معجنات من مختلف البلدان في الكافتيريا. كان الأسبوع ناجحاً جداً لدرجة أن المدرسة قررت تنظيم حدث مماثل كل عام.

ما الوسائل التي ستستخدمها للتأثير في جمهورك؟

هذا ما يقود إليه الجدول الانسيابي تحديداً! والخيارات في هذه المرحلة وما يجب أن تقوم به المجموعة بالضبط سيتم تضييقه من خلال المرور في المراحل السابقة. ويجب أن تكون المجموعة قادرة الآن على وضع قائمة من الإجراءات الممكنة والتي ستساعد على إحداث التحول المحدد في المربع السابق. شجع المجموعة على التفكير بشكل خلاق وعلى مراجعة بعض الاقتراحات المذكورة في القسم الثاني من هذا الفصل واطلب منهم استرجاع الميزات المحددة لمجموعتهم. حاول التوصل إلى توافق في الآراء حول الخيار النهائي.

تكتيكات في مجال حقوق الإنسان

التكتيكات الجديدة عبارة عن مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية والمستشارين والمتمرسين والتي وجدت لتعزيز الابتكار التكتيكي والتفكير الاستراتيجي داخل المجتمع الدولي لحقوق الإنسان. منذ عام ١٩٩٩ خلقت التكتيكات الجديدة في مشروع حقوق الإنسان موارد فريدة من نوعها منظمة حول الحلول الممكنة بدلاً من القضايا المحددة والمناطق الجغرافية أو المجموعات المستهدفة. تسمح الموارد للناشطين تحديد عناصر فريدة من نوعها لوضعهم الخاص وللبحث عن الطرق التي كانت مجدية في أماكن أخرى وقد تكون ذات صلة بقضيتهم. كما تساعد الموارد الناشطين على جمع التكتيكات المختلفة في استراتيجيات معقدة.

يمكن إيجاد العديد من الموارد وبلغات مختلفة على الموقع الإلكتروني التالي: www.newtactics.org

٥. التنظيم

هناك مرحلة نهائية واحدة قبل أخذ أفكار الجماعة ونقلها إلى الشارع والتحرك من خلالها. فقبل أن يبدأ التنفيذ العملي من الأفضل أن تقوم المجموعة بوضع خطة عمل للبت في المسائل التنظيمية. وعلى الرغم من أن هذا الإجراء ليس ضرورياً للأنشطة أو التحركات البسيطة لكنها عادة صحية ومفيدة للمجموعة وستضمن تقسيم المهام بتساو وفقاً للمهارات والتفضيلات. وينبغي أن تضمن أيضاً عدم نسيان أي شيء.

يجب أن يتخذوا قرارات حول الآتي:

- ما هي المهام التي يجب القيام بها؟
- من سيتولى القيام بالمهمة/المهام؟
- متى يجب القيام بها؟

عمل جدول مهام

يوضح الجدول أدناه نشاطاً أو تحركاً وهمياً بالمهام المنصوص عليها وفقاً للأسئلة الثلاثة المذكورة أعلاه. قم برسمه مع المجموعة مستخدماً النقاط التالية كدليل:

- تأكد أن كل شيء مكتوب للتحقق من كيفية سير أو عمل الخطط. ستحتاج إلى قطعتين كبيرتين من الورق وقلماً للتخطيط.
- تأكد من استيعاب جميع أفراد المجموعة للسؤال الذي يتم مناقشته. اختر شخصاً يكون كاتب المجموعة واكتب ترويسة في أعلى الورقة. ثم استرجع مع المجموعة جميع المهام التي يجب القيام بها واكتبها على إحدى قطع الورق الكبيرة بحيث يراها جميع من في المجموعة.
- فكر خلال اليوم مع المجموعة وتخيل ما سيحدث وتأكد من أنك قد فكرت في جميع المهام.
- قم بالمرور على قائمة المهام وقرر ما إذا كان يجب القيام بالمهام الآن أو قريباً أو في وقت لاحق ثم ضع رموزاً بجانب كل مهمة؛ مثلاً: (ن = الآن، ق = قريباً، ل = لاحقاً).
- استخدم الورقة الكبيرة الثانية «كورقة القرار». ثم اسرد كافة المهام التي يجب القيام بها بالترتيب في أسفل الجانب الأيسر واكتب في العمود التالي اسم الشخص الذي سيقوم بكل مهمة.
- أخيراً أكتب في العمود الثالث الموعد النهائي للقيام بكل مهمة.
- قسم المهام فيما بينكم، لا تدع شخصاً أو شخصين يقومان بجميع المهام. فكر ماذا سيحدث لو توقعوا أو كانوا مثقلين بأعمال أخرى!

عينة عن ورقة القرار

الحدث: تحرك في الشارع من أجل حقوق الأقليات		
المهمة	الشخص الذي سيقوم بها	الوقت
تصميم النشرات لتوزيعها	سالي وجون	اجتماعات بتاريخ ١٠ و ١٧ أيلول
تنظيم النشر	رامي ولمي	بعد ٢٠ أيلول
تصميم اللفتات/الإعلانات	الجميع	مطلع الأسبوع ٢٤ أيلول
شراء المواد التي تلزم لعمل اللافتات... الخ	شيلا وكارين وإيفان	مطلع الأسبوع ١٧
الحصول على اهتمام الآخرين	سارة ووليد وتانيا	مطلع الأسبوع ١٧
الاتصال بالمجلس المحلي	ناصر وأسامة	عندما يتم تأكيد التاريخ
إبلاغ الشرطة	مايا وزيا	
محاولة دعوة شخصيات محلية مؤثرة للحضور	تيم وهند	
إخبار مجموعات الأقليات	لوسي وأسامة	
تلخيص الخطابات	لمى وسارة وزيا	
تحضير المرطبات	لمايا وباسم	
التنظيف بعد الحدث	هيثم ووليد وناصر وزيا	

٦. استخلاص المعلومات والتقييم

كما الحال في أي نشاط للتربية على حقوق الإنسان - وفي أي نشاط - فمن الأهمية بمكان أن تخصص بعضاً من الوقت بعد النشاط من أجل استخلاص المعلومات من المجموعة وتقييم ما سارت عليه الأمور وما كان بالإمكان القيام به بشكل أفضل. ومن المرجح أن تكون

المجموعة قد أنهت النشاط بعواطف كبيرة إما سلبية أو إيجابية. فمن المهم أن نعطي أفراد المجموعة فرصة للتحدث عن هذه العواطف ومشاركتها مع المجموعة. كما سيساعد ذلك أيضاً في التخطيط لأية أنشطة أو تحركات أخرى.

قد تكون الأسئلة التالية مفيدة كإطار لإجراء نشاط استخلاص المعلومات:

- ما هو إحساسك بعد يوم من العمل؟ (يمكن القيام بذلك بالمرور على المجموعة بسرعة)
- ما الذي سار على ما يرام حسب رأيك؟
- هل كان هناك شيء أصعب مما كنت تتصور؟
- هل كان هناك أي شيء غير متوقع؟
- هل تعتقد أن هناك أية دروس يمكننا الاستفادة منها للمرة القادمة؟
- هل حققنا ما كنا نصبو إليه؟
- هل حققنا أي شيء آخر لم نتنبأ به؟
- هل أنتم راضون عن أنفسكم وهل تريدون القيام بشيء مماثل مرة أخرى؟
- ماذا يجب أن نفعل الآن؟

أحذية كرة قدم لأفريقيا

كان إميل تلميذاً في الصف السابع في مدرسة فريديريكسبيرغ في سورو، الدنمارك، وكان أناكلايتو معلماً زائراً من جنوب أفريقيا في مدرسته. وأثناء نقاش في الصف حول البيت والحياة المدرسية علق أناكلايتو على الفرص العديدة التي يمتلكها الأطفال والشباب في الدنمارك. وقال أنه لا يتوفر لتلاميذه في جنوب أفريقيا ملعب كرة قدم مناسب ناهيك عن أحذية كرة قدم. أعطى هذا المثال فكرة للتلاميذ لجمع أحذية كرة القدم المستعملة وإرسالها للمدرسة التي يعمل بها أناكلايتو. سأل التلاميذ أناكلايتو عن رأيه بهذه الفكرة وكان رأيه إيجابياً جداً وقام التلاميذ بوضع ملصقات في مدرستهم والمدارس المجاورة طالبين التبرع بأحذية كرة القدم المستعملة. سمع نادي كرة القدم المحلي بهذا المشروع وتبرع بعدة أزواج من الأحذية من قسم المفقودات لديهم.

فجأة وجد إميل وأصدقاؤه أنفسهم مع كومة كبيرة تتألف من ١٠٠ زوج من الأحذية واكتشفوا أنها ستكلفهم ٥٠٠ كرون دنماركي (٦٧ أورو) لشحنها إلى جوهانسبرغ. لذلك كان يجب عليهم التفكير بما يجب القيام به بعد ذلك. بدأوا أولاً بفرز الأحذية لمعرفة ما إذا كانت تستحق جميعها الإرسال إلى هناك. وبعد الانتهاء من الفرز بقي ٧٥ زوجاً من الأحذية. ثم كان عليهم التفكير بتوفير رسوم البريد ليتم إرسال الأحذية من خلاله فقاموا بمراسلة العديد من وكالات المعونة والمجلس المحلي وأعلنوا عنها في الصحيفة المحلية والإذاعة لطلب الدعم. وبعد عدة خيبات من الأمل قام رئيس جمعية السفريات المحلية التي تنظم سفريات إلى جنوب أفريقيا بالاتصال بالصحيفة المحلية وعرض المساعدة. أخيراً - وبعد ستة شهور من الجهد - تمكن إميل من أخذ الطرود إلى مكتب البريد وإرسال الأحذية إلى جوهانسبرغ وإلى تلاميذ أناكلايتو.

المصدر: المعلم العالمي الزائر AFS Interkultur - الدنمارك.